OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Role of the YouTube Channel (My Arabic Class) in Improving Learners' Listening Skills

دور قناة يوتيوب (My Arabic Class) في ترقية مهارة الاستماع لدى المتعلمين

Nur Afika[1], Umaimah binti Said As-sa'dy[2], Mulyadi[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Indonesia
E-Mail: fikaafika0208@gmail.com[1]; umaimahsaid15@gmail.com[2]; mulyadi@edu.mc.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This study aims to examine the role of the YouTube channel My Arabic Class in improving listening skills among Arabic language learners. The study employed a descriptive analytical method through content analysis of the educational channel and an examination of the audio-visual features that contribute to the development of listening skills. Data were collected through direct observation of the instructional videos available on the channel, in addition to reviewing previous studies and references related to Arabic language teaching and digital learning media. The findings revealed that the My Arabic Class channel plays an effective role in enhancing learners' listening skills through various instructional techniques, such as clear pronunciation, repetition of words and expressions, the use of translated texts, and the presentation of content in the form of stories and realistic conversations. The results also showed that the channel contributes to the development of several fundamental listening skills, including inferential listening, critical listening, memory listening, and predictive listening. The study further found that the use of YouTube as an educational medium increases learning motivation and provides a flexible learning environment that enables learners to practice listening skills continuously both inside and outside the classroom. However, the channel still has some limitations, such as dependence on English translations and the absence of evaluative exercises to measure learners' comprehension after listening.

Keywords: Listening Skills; My Arabic Class Channel; Youtube;

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui peran kanal YouTube My Arabic Class dalam meningkatkan keterampilan menyimak pada pembelajar bahasa Arab. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif analitis melalui analisis isi kanal Pendidikan tersebut serta mengkaji karakteristik audio-visual yang berkontribusi terhadap pengembangan keterampilan menyimak. Data dikumpulkan melalui observasi langsung terhadap video-video pembelajaran dalam kanal tersebut, serta melalui studi pustaka yang berkaitan dengan pembelajaran bahasa Arab dan media pembelajaran digital. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kanal My Arabic Class memiliki peran yang efektif dalam meningkatkan

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

keterampilan menyimak pembelajar melalui berbagai metode pembelajaran, seperti pelafalan yang jelas, pengulangan kata dan ungkapan, penggunaan teks terjemahan, serta penyajian materi dalam bentuk cerita dan percakapan realistis. Hasil penelitian juga menunjukkan bahwa kanal ini membantu mengembangkan beberapa keterampilan dasar menyimak, yaitu keterampilan inferensi, menyimak kritis, menyimak ingatan, dan menyimak prediktif. Penelitian ini juga mengungkapkan bahwa penggunaan YouTube sebagai media pembelajaran dapat meningkatkan motivasi belajar dan menyediakan lingkungan belajar yang fleksibel sehingga pembelajar dapat melatih keterampilan menyimak secara berkelanjutan di dalam maupun di luar kelas. Namun demikian, kanal ini masih memiliki beberapa kekurangan, seperti ketergantungan pada terjemahan bahasa Inggris dan belum tersedianya latihan evaluatif untuk mengukur pemahaman pembelajar setelah menyimak.

Kata kunci : Keterampilan Menyimak; Saluran My Arabic Class; Youtube.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور قناة يوتيوب (My Arabic Class) في ترقية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية، وذلك في ظل التطور المتزايد لاستخدام الوسائط الرقمية في تعليم اللغات. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى القناة التعليمية ودراسة خصائصها السمعية والبصرية التي تساعد في تنمية مهارة الاستماع. وتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة المباشرة للفيديوهات التعليمية، بالإضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بتعليم اللغة العربية والوسائط التعليمية الحديثة. وأظهرت نتائج البحث أن القناة تؤدي دورا فعّالا في تطوير مهارة الاستماع لدى المتعلمين من خلال وضوح النطق، وتكرار الكلمات والعبارات، واستخدام النصوص المترجمة، وتقديم المحتوى في صورة قصص ومحادثات واقعية. كما بينت النتائج أن القناة تساعد على تنمية مهارات الاستنتاج، والاستماع الناقد، والتذكّر، والتوقّع لدى المتعلمين. وخلص البحث إلى أن قناة (My Arabic Class) تُعد وسيلة تعليمية مفيدة في تنمية مهارة الاستماع، إلا أنها تحتاج إلى إضافة أنشطة تقييمية وتطوير بعض الوسائل البصرية لزيادة فاعليتها التعليمية.

الكلمات المفتاحية: يوتيوب، مهارة الاستماع، تعليم اللغة العربية، قناة My Arabic Class.

المقدمة

اللغة العربية تتميز بعدة خصائص ومزايا بارزة، منها بلاغتها وفصاحتها ورقيها في التعبير، وهي من أكثر اللغات ثراء في المفردات(Sholiha and Khulwati 2020)، ولها أربع مهارات لغوية أساسية يحتاج إليها الفرد لاستخدام اللغة بشكل صحيح وفعال، وهي: مهارة القراءة، والكتابة، والاستماع، والكلام (Abū Maḥfūẓ 2017).وتُعدّ مهارةُ الاستماع من المهارات اللغوية الأساسية في تعليم اللغة العربية، إذ تمثل المدخل الرئيس لاكتساب اللغة وفهمها. ومع التطور السريع في وسائل التكنولوجيا التعليمية، ظهرت الوسائط الرقمية الحديثة بوصفها وسائل فعالة في دعم

عملية تعليم اللغة العربية (‘Abdullāh ibn Khamīs 2022)، ولا في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين، من خلال ما توفره من مواد سمعية وبصرية تفاعلية تساعد على زيادة الفهم وتحفيز المتعلمين على التعلم.

وعلى الرغم من أهمية هذه المهارة، لا يزال كثير من متعلمي اللغة العربية يواجهون صعوبات في فهم النصوص المسموعة، والتمييز بين الأصوات المتقاربة أو الحروف المتشابهة في المخرج والصفة، مما يؤثر سلبا في فهم النصوص المسموعة باللغة العربية(Al-Ma‘rifah 2022)، واستيعاب المفردات الجديدة أثناء الاستماع، مما يؤثر في مستوى تواصلهم اللغوي. (Afrijon Afandī 2013) ومن هنا ظهرت الحاجة إلى توظيف وسائل تعليمية حديثة تساعد على معالجة هذه الصعوبات بطريقة أكثر جذبا وفاعلية، ومن أبرزها منصة اليوتيوب التعليمية التي أصبحت من أكثر الوسائط استخداما في تعليم اللغات.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة استخدام اليوتيوب في تعليم اللغة العربية وتنمية المهارات اللغوية المختلفة، منها دراسة ميلاني (٢٠٢٤) بعنوان: "تأثير استخدام محتوى قناة (Arab Podcasts) على اليوتيوب في مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى شربون"، التي بينت أثر المحتوى المرئي والمسموع في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين، حيث أسهمت المقاطع التعليمية المقدمة عبر اليوتيوب في تحسين قدرة الطلاب على التعبير الشفهي وزيادة ثقتهم في استخدام اللغة العربية في التواصل (Mīlānī 2024). كما تناولت دراسة قطر الندى فاطمة الزهرة (٢٠٢٣) بعنوان: "تأثير استخدام وسيلة الفيديو من خلال اليوتيوب لترقية مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السابعة تولونج أجونج"(Az-Zahrā’ 2023)، وقد أظهرت نتائجها فاعلية استخدام الفيديوهات التعليمية في تحسين مهارة الاستماع، إذ ساعدت الوسائط السمعية والبصرية الطلاب على فهم النصوص المسموعة بشكل أفضل. وكذلك دراسة سيتس وحدية (٢٠٢٢) بعنوان: "استخدام وسائل يوتيوب في ترقية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع بمدرسة مشارق الأنوار المتوسطة الإسلامية جارينجين بانتين"، التي أكدت دور اليوتيوب في دعم عملية الاستماع لدى الطلاب(Waḥdiyyah 2022). ومن خلال استعراض هذه الدراسات، يتبين أن معظمها ركّز على استخدام اليوتيوب بوصفه وسيلة تعليمية عامة، أو تناول قنوات تعليمية مختلفة في تنمية بعض المهارات اللغوية، مثل مهارة الكلام أو مهارة الاستماع، دون التركيز على تحليل قناة تعليمية محددة من حيث محتواها وأثرها المباشر في تطوير مهارة معينة لدى متعلمي اللغة العربية.

ومع تعدد الدراسات التي تناولت استخدام اليوتيوب في تعليم اللغة العربية، فإنها في حدود علم الباحثة لم تتناول دور قناة (My Arabic Class) بصورة خاصة في ترقية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية، مع أن هذه القناة تُعد من القنوات التعليمية المتميزة التي تقدم محتوى مبسطا ومنظما يجمع بين العنصرين السمعي والبصري بطريقة تساعد المتعلم على الفهم التدريجي وتحسين قدرته على الاستماع والاستيعاب.

ومن هنا تظهر أصالة هذا البحث وتميزه، إذ يركّز على تحليل دور قناة (My Arabic Class) التعليمية، وما تقدمه من مواد ومقاطع تعليمية تسهم في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين، من خلال التعرف على مدى فاعلية محتواها في تحسين الفهم السمعي، وتسهيل اكتساب المفردات والتراكيب، وزيادة دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية باستخدام الوسائط الحديثة. وبذلك يسعى هذا البحث إلى تقديم إضافة علمية جديدة في مجال توظيف المنصات الرقمية، وخاصة اليوتيوب، في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها الأساسية.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور قناة يوتيوب (My Arabic Class) في ترقية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية، والكشف عن مدى فاعلية المحتوى الذي تقدمه القناة في تحسين الفهم والاستيعاب السمعي لدى المتعلمين، مع بيان الفوائد التعليمية التي يمكن أن تقدمها الوسائط الرقمية الحديثة في تعليم اللغة العربية.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من المناهج العلمية التي تُستخدم في دراسة الظواهر وتحليلها كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ثم تنظيمها وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية تساعد على فهم الظاهرة المدروسة بصورة أوضح. كما أن بعضهم لا يستطيعون التمييز بين الأصوات المتقاربة أو الحروف المتشابهة في المخرج والصفة، مما يؤثر سلبا في فهم النصوص المسموعة باللغة العربية (Al-Ma'rifah 2022). وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة البحث الذي يركز على دراسة محتوى قناة يوتيوب (My Arabic Class) وتحليل دورها في ترقية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية.

ويُعد هذا البحث من البحوث الكيفية هي النوع من البحوث الذي يتناول جمع البيانات غير رقمية

(Aṭ-Ṭabūlī 2022)، وتعتمد على تحليل المحتوى التعليمي السمعي والبصري الموجود في القناة، وذلك من خلال متابعة عدد من الفيديوهات التعليمية المنشورة فيها، وتحليل طبيعة المادة التعليمية التي تقدمها القناة، والأساليب المستخدمة في عرض المحتوى اللغوي، ومدى مساهمتها في تنمية قدرة المتعلمين على الفهم والاستيعاب

السمعي. كما ركزت الدراسة على العناصر المرتبطة بمهارة الاستماع، مثل وضوح النطق، وسرعة الكلام، وتكرار المفردات والتراكيب، واستخدام الصور والصوت في توضيح المعنى وتسهيل الفهم لدى المتعلمين.

واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الملاحظة المباشرة لمحتوى القناة أي يقوم الباحثة بمراقبة الظاهرة أو السلوك بشكل مباشر دون أي وسيط(Hilāl 2025)، من خلال مشاهدة الفيديوهات التعليمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية وتحليلها بصورة دقيقة، بالإضافة إلى الاستفادة من الكتب والمقالات العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بمهارة الاستماع، والتعليم الرقمي، واستخدام اليوتيوب في تعليم اللغات. كما تم توثيق المعلومات المتعلقة بالقناة، مثل نوعية المحتوى، وطريقة عرض الدروس، والأساليب التعليمية المستخدمة في تقديم المادة اللغوية.

تحليل البيانات هو العملية التي يتم من خلالها تنظيم البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب العلمية المختلفة، سواء كانت أساليب منطقية أو إحصائية، بهدف الوصول إلى معلومات واضحة ومفيدة يمكن الاعتماد عليها في استخلاص النتائج واتخاذ القرارات المناسبة(Alfegeh 2018). أما طريقة تحليل البيانات في هذا البحث، فقد تمت من خلال تصنيف البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من محتوى القناة، ثم تحليلها وربطها بالجوانب النظرية المتعلقة بمهارة الاستماع وتعليم اللغة العربية باستخدام الوسائط الرقمية الحديثة. وبعد ذلك جرى تفسير النتائج لمعرفة مدى فاعلية قناة (My Arabic Class) في ترقية مهارة الاستماع لدى المتعلمين، والكشف عن أهم الجوانب التعليمية التي تساعد المتعلم على تحسين الفهم السمعي واكتساب المفردات والتراكيب اللغوية بصورة أسهل وأكثر تفاعلا.

ويسعى هذا البحث إلى تقديم وصف علمي وتحليل واضح لدور القنوات التعليمية في اليوتيوب في دعم عملية تعليم اللغة العربية، وبيان أهمية الاستفادة من الوسائط الرقمية الحديثة في تطوير المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة الاستماع التي تُعد من أهم المهارات الأساسية في تعلم اللغة واكتسابها.

النتائج والمناقشة

أ. وصف قناة يوتيوب(My Arabic Class)

يُعدّ اليوتيوب من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا في الوقت الحاضر. وفي مجال التعليم، يمكن استخدام اليوتيوب بوصفه وسيلة تعليمية، إذ يُعتقد أن ذلك يسهم في زيادة اهتمام الطلاب ودافعيتهم للتعلّم(Jannah 2025). وتُعد قناة (My Arabic Class) إحدى القنوات التعليمية على منصة يوتيوب،

وتهدف إلى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بطريقة مبسطة وسهلة الفهم. كما تقدم القناة محتوى تعليميا متنوعا يساعد المتعلمين على تطوير المهارات اللغوية المختلفة، ولا سيما مهارة الاستماع، من خلال استخدام مقاطع صوتية ومرئية تجمع بين الشرح والتطبيق العملي.

وتحتوي القناة على خمسٍ وعشرين قائمة تشغيل(Playlist) ، من أبرزها(Class, 2023.):

١. Learn Nahwu for Beginners (تعلم النحو للمبتدئين).

٢. Arabic Vocabulary (المفردات العربية).

٣. My Arabic Podcast (بودكاستي العربي).

٤. Arabic Reading and Speaking Practice (تدريب على القراءة والمحادثة بالعربية).

٥. Arabic Grammar from Scratch (قواعد اللغة العربية من الصفر).

٦. Basic Arabic Phrases (العبارات العربية الأساسية).

٧. Arabic Essential Phrases (العبارات العربية الضرورية).

٨. Arabic Conversation for Beginners (المحادثة العربية للمبتدئين).

٩. Learn Arabic from Scratch (تعلم اللغة العربية من البداية).

١٠. Realistic Arabic Conversation (محادثة عربية واقعية).

١١. Learning Arabic Phrases (تعلم العبارات العربية).

١٢. Today's Sentences (جمل اليوم).

١٣. Learn Arabic through Stories (تعلم العربية من خلال القصص).

١٤. Short Arabic Conversation (محادثات عربية قصيرة).

١٥. Arabic Expressions (التعابير العربية).

١٦. Arabic Words (الكلمات العربية).

١٧. Learn Arabic Grammar (تعلم قواعد اللغة العربية).

١٨. Arabic Adverbs (الظروف في اللغة العربية).

١٩. Arabic Proverbs (الأمثال العربية).

٢٠. Learn Arabic with Short Stories (تعلم العربية بالقصص القصيرة).

٢١. Motivation in Arabic (التحفيز باللغة العربية).

٢٢. Learn Arabic for Work (تعلم العربية لأغراض العمل).

٢٣. Learn Arabic with Cartoon (تعلم العربية بواسطة الرسوم المتحركة).

٢٤. Learn Arabic through Movies (تعلم العربية من خلال الأفلام).

٢٥. Learn Arabic Conversation (تعلم المحادثة العربية).

ويُلاحظ من خلال هذه القوائم تنوع المحتوى التعليمي الذي تقدمه القناة، إذ لا يقتصر على جانب لغوي واحد، بل يشمل المفردات، والقواعد، والمحادثات، والقصص، والتعابير اليومية، مما يساعد المتعلم على التعرض المستمر للغة العربية في سياقات مختلفة. كما يسهم هذا التنوع في تدريب المتعلم على الاستماع إلى أنماط متعددة من النطق والتراكيب اللغوية، الأمر الذي يساعد على تنمية مهارة الاستماع بصورة تدريجية ومتوازنة. ومن خلال هذه الخصائص أن قناة (My Arabic Class) لا تقتصر على تقديم المحتوى اللغوي فقط، بل تعتمد على مجموعة من الأساليب التعليمية التي تساعد المتعلم على تطوير مهارة الاستماع بصورة تدريجية وتفاعلية. فالجمع بين الصوت والصورة والنص المكتوب يُسهم في تسهيل فهم المادة المسموعة وتقوية الربط بين اللفظ والمعنى، كما أن تنوع الموضوعات والمواقف اللغوية يساعد المتعلم على التعرّض لاستخدامات مختلفة للغة العربية في الحياة اليومية.

كما تسهم طبيعة المحتوى المبسط والتدريجي في تقليل الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء الاستماع، خاصة فيما يتعلق بسرعة الكلام أو فهم المفردات الجديدة. ويؤدي التكرار المستمر للمفردات والتعابير إلى تدريب الأذن على التمييز الصوتي وتحسين القدرة على الفهم والاستيعاب السمعي بصورة أفضل.

وتدل هذه النتائج على أن استخدام الوسائط السمعية والبصرية عبر اليوتيوب يمكن أن يكون وسيلة فعالة في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة الاستماع، لما توفره من بيئة تعليمية مرنة تساعد المتعلم على التفاعل مع اللغة بصورة مستمرة داخل الصف وخارجه.

ب. دور قناة (My Arabic Class) في ترقية مهارة الاستماع لدى المتعلمين

تنقسم مهارات الاستماع الأساسية إلى أربع مهارات رئيسة، هي :الاستنتاج، الناقد، التذكّر، والتوقّع .فمهارة الاستنتاج تمكّن المستمع من فهم الفكرة العامة والجزئية من الكلام واستخلاص المعاني من السياق. أما الاستماع الناقد فيساعده على التمييز بين الآراء الصحيحة والخاطئة وتحليل ما يسمعه بموضوعية. بينما ترتبط مهارة

التذكّر بقدرة المستمع على حفظ المعلومات وتذكّر الأحداث أو الجمل المهمة بعد سماعها. وأخيرا، تساعد مهارة التوقّع المستمع على توقّع ما سيقوله المتحدث ومعرفة هدفه بسرعة، مما يعزز فهمه لمعاني الحديث الضمنية(Tuqlā 2021). ومن خلال تحليل محتوى قناة(My Arabic Class) ، وُجد أنّها تُسهم في تنمية عدد من المهارات الأساسية للاستماع عند المتعلمين، وذلك على النحو الآتي:

١. مهارة الاستماع للاستنتاج

تساعد القناة المتعلمين على استخلاص المعنى العام من المقاطع، خاصة في الفيديوهات التي تحتوي على قصص أو محادثات قصيرة مثل قائمة Learn Arabic through Stories و Realistic Arabic Conversation. ففي هذه المقاطع يُشجَّع المتعلم على تخمين معنى الكلمات الجديدة من السياق، مما يطوّر قدرته على الاستنتاج دون الحاجة إلى ترجمة مباشرة في كل مرة.

وتسهم طريقة عرض المحتوى في تعويد المتعلم على فهم اللغة في سياقها الطبيعي، لأن المتعلم لا يستمع إلى كلمات منفصلة فقط، بل يتعرض إلى مواقف تواصلية واقعية تساعده على الربط بين المفردات والمعاني العامة للنص المسموع. كما أن استخدام الصور والمشاهد التوضيحية داخل المقاطع يساعد على تسهيل الفهم وتقوية الربط بين الصوت والمعنى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قطر الندى فاطمة الزهراء (٢٠٢٣) التي أثبتت وجود تأثير لاستخدام الفيديوهات التعليمية عبر اليوتيوب في ترقية مهارة الاستماع لدى الطلاب، حيث بينت نتائج الدراسة أن الوسائط السمعية والبصرية تساعد المتعلمين على فهم النصوص المسموعة بصورة أفضل. كما تتوافق مع دراسة سيتي وحدية (٢٠٢٢) التي أكدت أن استخدام اليوتيوب في تعليم اللغة العربية يسهم في تنمية مهارة الاستماع من خلال التكرار وإمكانية إعادة الاستماع أكثر من مرة.

٢. مهارة الاستماع الناقد (الموازنة)

الاستماع الناقد يحتاج إلى انتباه وتركيز دقيق، ويعتمد على استخدام مهارات عقلية متقدمة مثل الفهم، والتفسير، والتحليل، والمقارنة، والتقويم، ثم إصدار الحكم على المادة المسموعة بالقبول أو الرفض(ʿĀyid Abū Sarḥān 2014). ويظهر أثر هذه المهارة في المقاطع التي تحتوي على مقابلات أوZ نقاشات واقعية، مثل My Arabic

Podcastو Motivation in Arabic، إذ يتعلّم المتعلم التمييز بين أساليب المتحدثين، وفهم المقاصد والمعاني الضمنية، إضافة إلى التمييز بين الأفكار الصحيحة وغير الدقيقة من خلال تحليل مضمون الحديث.

وتساعد هذه المقاطع المتعلم على التركيز في طريقة عرض الأفكار واختلاف أساليب التعبير بين المتحدثين، مما ينمّي لديه القدرة على التفكير والتحليل أثناء الاستماع، وليس مجرد تلقي المعلومات بصورة سلبية. كما أن الاستماع إلى الحوارات الواقعية يسهم في تدريب المتعلم على فهم المعاني غير المباشرة والانتباه إلى نبرة الصوت وطريقة التعبير.

وترتبط هذه النتيجة بما أشارت إليه دراسة ميلاني (٢٠٢٤) حول استخدام محتوى قناة Arab Podcasts في تنمية المهارات اللغوية، حيث أوضحت الدراسة أن المحتوى التفاعلي عبر اليوتيوب يساعد الطلاب على زيادة التركيز والتفاعل مع المادة التعليمية، مما ينعكس إيجابيا على تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

٣. مهارة الاستماع التذكّري

تسهم القناة في تنمية هذه المهارة من خلال تكرار الكلمات أو الجمل أكثر من مرة، وهو ما يُمكّن المتعلم من تذكّر المفردات والتراكيب بعد سماعها بصورة متكررة. كما أنّ وجود النص العربي والترجمة الإنجليزية يساعد في تثبيت المفردات واسترجاعها بسهولة لاحقًا.

ويساعد التكرار المستمر للمفردات والتعابير داخل المقاطع التعليمية على تقوية الذاكرة السمعية لدى المتعلم، إذ يصبح أكثر قدرة على تذكّر الكلمات وفهم طريقة نطقها واستخدامها في الجمل اليومية. كما أن الربط بين الصوت والنص المكتوب يؤدي إلى ترسيخ المفردات بصورة أفضل مقارنة بالاكتفاء بالاستماع فقط.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيتس وحدية (٢٠٢٢) التي بينت أن استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة الاستماع يساعد الطلاب على تحسين الفهم السمعي من خلال إمكانية إعادة المقاطع التعليمية أكثر من مرة، مما يسهم في تثبيت المعلومات وزيادة قدرة المتعلم على التذكّر والاستيعاب.

٤. مهارة الاستماع التوقّعي

في بعض المقاطع، خصوصا Arabic Conversation for Beginners وToday's Sentences، يُمكن للمتعلم أن يتوقّع الجملة التالية أو الرد المناسب من خلال فهم سياق المحادثة. وتساعد هذه الطريقة المتعلم على توقّع معنى الكلام قبل نهايته، وهي من أهم علامات التقدّم في مهارة الاستماع الفعّال.

كما أن اعتماد القناة على الحوارات اليومية والمواقف الواقعية يساعد المتعلم على التنبؤ بالألفاظ والتعابير المستخدمة في أثناء الحديث، لأن طبيعة المحادثات تكون قريبة من مواقف التواصل الحقيقية. ويسهم ذلك في زيادة سرعة الفهم وتحسين التفاعل مع النص المسموع بصورة طبيعية.

وتؤكد الدراسات المتعلقة باستخدام الوسائط التعليمية الحديثة أن المحتوى السمعي التفاعلي يساعد على تنمية مهارات الفهم والتوقع أثناء الاستماع، خاصة عندما يكون المحتوى مرتبطا بمواقف حياتية مألوفة للمتعلم، وهو ما يظهر بصورة واضحة في المحتوى الذي تقدمه قناة(My Arabic Class) .

خلاصة البحث

وبناء على نتائج البحث وتحليل محتوى قناة(My Arabic Class) ، يتّضح أن القناة تؤدي دورا فعّالا في ترقية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية، من خلال أسلوبها التعليمي السمعي البصري الذي يجمع بين وضوح النطق، وتكرار العبارات، وعرض النصوص المترجمة، وتنوّع المحتوى بين القصص، والمحادثات، والشرح اللغوي. ويساعد هذا التنوع على تنمية عدد من المهارات الأساسية للاستماع، مثل مهارة الاستنتاج، والاستماع الناقد، والاستماع التذكّري، والاستماع التوقّعي، مما يجعل القناة وسيلة تعليمية مناسبة لمختلف مستويات المتعلمين.

كما أظهرت نتائج البحث أن استخدام الوسائط السمعية والبصرية عبر اليوتيوب يسهم في زيادة دافعية التعلم وتسهيل فهم النصوص المسموعة، لأن المتعلم يستطيع الاستماع إلى المحتوى أكثر من مرة وفق حاجته وقدرته اللغوية، وهو ما يساعده على تحسين الفهم السمعي بصورة تدريجية.

ومع ذلك، تُلاحظ بعض النقائص في قناة(My Arabic Class) ، من أبرزها اعتماد بعض المقاطع على الترجمة الإنجليزية، مما قد يدفع بعض المتعلمين إلى التركيز على الترجمة أكثر من الفهم السمعي المباشر باللغة العربية. كما أن

القناة لا تحتوي على تدريبات أو أنشطة تقييمية تساعد على قياس مدى استيعاب المتعلم بعد الاستماع، إضافة إلى أن معظم الصور المستخدمة في المقاطع ثابتة، وهو ما قد يقلل من عنصر التشويق والتفاعل أثناء عملية التعلم.

وعليه، يمكن القول إن قناة (My Arabic Class) تمثل وسيلة تعليمية مفيدة في تطوير مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية، إلا أنها ما تزال بحاجة إلى تطوير بعض الجوانب التعليمية، مثل تنويع الوسائل البصرية وإضافة أنشطة تدريبية وتقييمية، من أجل زيادة فاعلية المحتوى وتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

المراجع

'Āyid Abū Sarḥān. 2014. "Aṡar Istirātījiyyah al-Ta'līm al-Tabādulī fī Taḥsīn Mahārāt al-Istimā' al-Nāqid ladā Ṭalabah al-Ṣaff al-Tāsi' al-Asāsī fī Muḥāfaẓah al-Zarqā'." *Al-Majallah al-Urduniyyah fī al-'Ulūm al-Tarbawiyyah* 10 (4).

Abū Maḥfūẓ, Ibtisām Maḥfūẓ. 2017. *Al-Mahārāt al-Lughawiyyah*. Ar-Riyāḍ: Dār al-Tadmuriyyah.

Afandī, Afrījūn. 2013. "Ẓawāhir al-Lughah al-'Arabiyyah wa Musykilāt 'Amaliyyah Ta'līmihā li al-Nāṭiqīn bi Ghairihā."

Alfegeh, Zenib Mohamed. 2018. "Al-Musykilāt allatī Tuwājihu Ṭalabah al-Dirāsāt al-'Ulyā fī Taḥlīl al-Bayānāt fī al-Buḥūṡ al-Tarbawiyyah." *Abjadia International Journal of Education* 3 (1).

Al-Ma'rifah, Nūr 'Izzah. 2022. "Musykilah Ta'allum al-Istimā' allatī Yuwājihuhā Ṭalabah al-Ṣaff al-'Āsyir bi al-Madrasah al-Ṡānawiyyah al-Ḥukūmiyyah 4 Banjar." Jāmi'ah Antasārī al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah.

Al-Zahrā', Qaṭr al-Nadā Fāṭimah. 2023. "Ta'ṡīr Istikhdām Wasīlah al-Fīdiyū min Khilāl al-Yūtūb li Tarqiyah Mahārah al-Istimā' fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li Ṭullāb al-Ṣaff al-Ṡāmin bi al-Madrasah al-Mutawassiṭah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah al-Sābi'ah Tūlūng Ajūng li al-'Ām al-Dirāsī 2022/2023." Jāmi'ah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Sayyid 'Alī Raḥmah Allāh Tūlūng Ajūng.

Class, My Arabic. t.t. "My Arabic Class." 19-07-2023. Diakses 10 Januari 2026. https://www.youtube.com/@MyArabicClass.

Hilāl, Dīnā Abū. 2025. "Al-Mulāḥaẓah fī al-Baḥṡ al-Nau'ī." 18-09-2025. https://www.maktabtk.com/blog/post/3603/الملاحظة-في-البحث-النوعي.html.

Jannah, Rohdatul. 2025. "The Effectiveness of Using Youtube Videos in Improving Listening Skills of English Language Education Study Program Students at Wiralodra University Indramayu." *Manajia: Journal of Education and Management* 3 (2).

Khamīs, 'Abd Allāh ibn. 2022. "Tanmiyah Mahārah al-Istimā' 'inda al-Ṭālib al-Jāmi'ī." *Majallah al-Mahrah li al-'Ulūm al-Insāniyyah* 13.

Mīlānī. 2024. "Ta'ṡīr Istikhdām Muḥtawā Qanāh (Arab Podcasts) 'alā al-Yūtūb fī Mahārah al-Kalām ladā Ṭullāb al-Ṣaff al-'Āsyir fī al-Madrasah al-Ṡānawiyyah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah al-Ūlā Syarbūn." *Arabiyyati* 1 (2). https://doi.org/https://doi.org/10.65679/arabiyyat.v1i2.21.

Muḥammad 'Abd al-Ḥamīd al-Ṭabūlī. 2022. "Al-Baḥṡ al-Kaifī: Ta'rīfuh wa Madākhiluh al-Naẓariyyah wa al-Manhajiyyah wa Istikhdāmātuh fī al-Dirāsāt al-Tarbawiyyah." *Majallah al-Mukhtār li al-'Ulūm al-Insāniyyah* 40 (1). https://doi.org/https://doi.org/10.54172/mjssc.v40i1.911.

Sholiha, Iin, dan Evi Khulwati. 2020. "Al-Asālīb al-Naḥwiyyah fī Kitāb Bulūgh al-Marām wa al-Istifādah Minhā fī Tarqiyah Mahārah al-Kalām." *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* 1 (1): 37–48. https://doi.org/10.37274/mauriduna.v1i1.352.

Taqlā, Ḥasan Fā'iz. 2021. *Mahārah al-Istimā'*. Jāmi'ah al-Ba'ṡ.

Waḥdiyyah, Sītī. 2022. "Istikhdām Wasā'il Yūtūb fī Tarqiyah Mahārah al-Istimā' ladā Ṭalabah al-Ṣaff al-Sābi' bi Madrasah Masyāriq al-Anwār al-Mutawassiṭah al-Islāmiyyah Jārīnjīn Bāntīn." Jāmi'ah Rādīn Intān al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Lāmbūng.